٢ بيثرب

ابن الكلبي قلت وقاله ايضا ابو عبيدة وقد
خولفا في ذلك قال ابن دريد اختلفوا في عوف هو
فقيل هو من الاوس فيصح على هذا ان يكون بالمثلثة
والمكسورة وقيل من العماليق فيكون بالمثناة والمعوج
لان العماليق كانت منازلهم من اليمامة الى ديار
ويثرب هناك قال وكانت العماليق ايضا في المدينة
انتهى وقال الحافظ ابو الخطاب ابن دحية سميت
المدينة يثرب باسم الذي نزلها من العماليق
وهو يثرب بن عبيد وبنو عبيد هم الذين سكنوا
الجحفة فاجحفت بهم السيول فسميت الجحفة ولا
يجوز الان ان تسمى المدينة يثرب لقول النبي صلى
الله عليه وسلم يقولون يثرب وهي المدينة وكانه
كره هذا الاسم لانه من مادة التثريب واما
قوله تعالى لا تثريب عليكم يا اهل يثرب لا مقام
لكم فحكاية عمن قاله من المنافقين وقوله لهما
يحتمل اللام ثلاثة اوجه احدها ان تتعلق بكان
على القول بان لها دلالة على الحدث وهو الصحيح وقد
استدل على صحة التعلق بها بقوله تعالى أكان
للناس عجبا ان اوحينا اذ لا تتعلق اللام بعجبا ولا
باوحينا لامتناع تقديم معمول المصدر عليه وتقدم
معمول الصلة على الموصول ولان المعنى ليس على الثاني
فاذا بطل تعلقها بهما تعين تعلقها بكان وفيه نظر

لان

لان المصدر هنا ليس في تقدير فعل وحرف مصدري
اذ ليس فيه معنى الحدث بل هو مثل قولك لزيد معرفة
بالنحو وذكاء في الخط ولا يقدح ذلك في عمله في
الظرف وانه قد صح في عمله في الفاعل والمفعول القرح
لان الظرف تعمل فيه رائحة الفعل وهذا
الموضع قد وهم فيه كثير حتى انهم احتاجوا الى تقدير
عامل في الظرف في قوله تعالى لا يبغون عنها حولا
وقول الحماسي وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان
والثاني ان يكون حالا من مثلا على انه كان صفة
له ثم قدم عليه على حد قوله
لمية موحشا طلل
والثالث ان يكون خبر الكان ومثلا حال توقفت على
فائدة الخبر كما في قوله تعالى فما لهم عن التذكرة
معرضين وعليه فتعلقها بمحذوف وقوله مثلا كل
شي حاكيت به شيا ومن ثم قالوا للصور المنقوشة
تماثيل ويطلق على ثلاثة امور احدها المثل بكسر الميم
وسكون الثا وهو النظير يقال مثل ومثل ومثيل
كما يقال شبه وشبه وشبيه الثاني القول السائر
الممثل مضربه بمورده وقد صنف العلما في هذا
كتبا الثالث النعت نحو ولله المثل الاعلى ذلك مثلهم
في التوراة الاية مثل الجنة التي وعد المتقون ثم
مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله وما مواعيدها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)